

غريب الحديث لابن قتيبة

قودُ الجياد وأصهار الملوك وصبرُ في موطن لو كانوا بها ساءلوا قالوا : لم يُرد هاهنا خُتونة الملوك وانَّما أراد القرابة منهم فان احتج محتج بأنَّ الرجل يوصي لأقربائه بشيء يكون ذلك لقرابته بالنَّسب من أبيه وأمه . ولا يكون لأهل بيت لقرابة منه شيء قيل له : ان الصَّهر وإن كان بمعنى القرابة فإنَّه شُهر واستعمل في قرابة النكاح دون النَّسب وانَّما تقع الأحكام على ما يتعارف الناس ويستعملون وهذا بمنزلة قول الرجل : ثُلثي لمواليَّ فيكون ذلك لمواليه بالعِتاقة دون بني عمِّه وقرابته وهم أيضاً مواليه وأُرى ابن عباس قد أخرج لا ماء بهذا القول ممن حكم الحرائر لأنَّه لا قرابة بين الرجل وبين ملك يمينه والناس على غير هذا لا يرون بين الحرِّتين والأُمَّتين فرقاً في تحريم الجمع بينهما .

وقال أبو محمد في حديث ابن عباس رضي الله عنه أنَّه قال : إنَّ حَلَّ لَتُوطِئَةٍ وتُؤْذِي وتَشْغَل عن ذكر الله جلَّ وعزَّ .

حدَّثني أبي حدَّثني محمد بن عُبَيْد ثناه ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . قوله : حَلَّ هو زَجَر النَّسَاقَةِ يقال لها : حَلَّ وحَلَّ